

الإمام المهدي المنتظر ينفي رؤية الله جهرَةً بالنفي المُطلق لا في الحُلُم ولا في المنام ولا في العلم في الدُّنيا ولا في الآخرة..

هذا البيان بتاريخ :

14-07-2008 م الموافق : 11-07-1429 هـ

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 27-10-2024 12:13:23 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

- 5 -

الإمام ناصر محمد اليماني

11 - 07 - 1429 هـ

14 - 07 - 2008 م

11:56 مساءً

ذروا الحوار بين المهدي المنتظر وعلم الجهاد يا معشر الأنصار..

الإمام المهدي المنتظر ينفي رؤية الله جهرًا بالنفي المطلق لا في الخُلْم ولا في المنام ولا في العلم في الدنيا ولا في الآخرة..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وآله الطيبين الطاهرين وعلى التابعين للحق إلى يوم الدين،
وسلاماً على المرسلين والحمد لله رب العالمين، وبعد..

ويا علم الجهاد، ليس سؤالي لك لكي تُعلمني الفتوى في رؤية الله سبحانه وتعالى علوًّا كبيراً، وإنما كنت أريد الإجابة منك فتقول بأنك رأيت الله في المنام ثم أجبك بالحق إجمالاً، وأنفي رؤية الله جهرًا بالنفي المطلق لا في الخُلْم ولا في المنام ولا في العلم في الدنيا ولا في الآخرة، نظراً لأنه لا يتحمل رؤية عظمة ذات الله حتى الجبل العظيم، سبحانه وتعالى علوًّا كبيراً يُدرك الأبصار ولا تُدركه الأبصار!

ويا علم الجهاد، إذا لم تتحمل الأوتاد رؤية رب العباد جهرًا فهل الأوتاد أعظم أم العباد؟ وقال موسى عليه الصلاة والسلام كما جاء الخبر في مُحْكَم القرآن العظيم في قول الله تعالى: {وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ} صدق الله العظيم [الأعراف: 143].

ويا علم الجهاد، إنما يُريد الله أن يُبين لموسى والأمة لماذا لن يرى ذات الله، وأراد الله أن يُبين له بالبرهان بالبيان الحق بالتطبيق للتصديق على الواقع الحقيقي ليعلم لماذا أجاب الله عليه بقوله تعالى {لَن تَرَانِي}، وذلك لأنه لا يتحمل عظمة رؤية ذات الله أحد من خلقه حتى الجبل العظيم الذي هو أكبر وأعظم وأقوى من خلق الإنسان؛ إلا إذا تحمّل الجبل رؤية عظمة ذات الله فإنه موسى سوف يرى ربه، وجعل الله رؤية موسى لربه متوقفة على تحمل رؤية الجبل لعظمة ذات الله. ولذلك قال الله تعالى: {قَالَ لَن تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ} صدق الله العظيم.

فانظروا علم الجهاد ما حدث لموسى وهو لم ير ربه ولكنه صُعِقَ مما حدث للجبل، ومن ثم أدرك موسى بأن رؤية الله جهرًا لا

تنبغي لأحد من عباد الله أجمعين، ولا ينبغي أن يُنافس عظمة ذات الله أحد من خلقه، وأدرك ذلك موسى من بعد البيان الفعلي لسبب نفي الرؤية من الله بقوله لموسى: {لَنْ تَرَانِي}، ولكن الله بين لموسى لماذا لن يرى الله جهرًا بالبيان الحق على الواقع الحقيقي، ومن ثم أدرك موسى سبب نفي الرؤية لله جهرًا بأنها العظمة لذات الله لا يتحمل رؤية ذات الله جهرًا حتى الجبل العظيم، وعلم موسى سبب نفي الرؤية لله جهرًا بأنه لا ينبغي لأحد من عباد الله أجمعين، ولذلك قال موسى بعد أن أفاق ورأى الجبل قد صار دكا فأدرك مدى عظمة ذات الله وأته لا ينبغي حتى التفكير في كيفية ذات الله، وأدرك موسى خطأه، ولذلك قال: {قَالَ سُبْحَانَكَ ثُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ}.

ويا علم الجهاد، ليس حجب الرؤية قصرًا على الإنسان فحسب بل على جميع عباد الله في السموات والأرض. وقال الله تعالى: {بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

ويا علم الجهاد، سوف تنتقل الآن إلى طرق الوحي إلى العباد، وسوف نجد الله كذلك ينفي رؤيته جهرًا سبحانه. وقال الله تعالى: {وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ} صدق الله العظيم [الشورى:51].

ولكن هل حجاب الرؤية مقتصر في الدنيا؟ وأقول كلا وكذلك في الآخرة تستمر هذه الصفة لعظمة ذات الله، وحين يتكلم الله عن شيء فيقول: {وَمَا كَانَ} وهنا الشيء الذي تكلم الله عنه لا تبديل لكلمات الله فيه أبدًا، وما خالفه فهو باطل. فأنظر إلى قول الله تعالى: {وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

فهل ينبغي من بعد التفي أن يأتي عبد من عباد الله يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوّة أن يقول للناس كونوا عبادًا لي من دون الله؟ إذاً يا علم الجهاد لا تبديل لكلمات الله في أم الكتاب. وكذلك انظر لقول الله تعالى: {وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا} صدق الله العظيم [مريم:64]، أي لا ينبغي له أن ينسى فلا تبديل.

وكذلك انظر لقول الله تعالى: {وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ} صدق الله العظيم [المؤمنون:91]، أي لا ينبغي أن يكون معه إله.

وكذلك انظر لقول الله تعالى: {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ} صدق الله العظيم [البقرة:143]، أي لا ينبغي أن يضيع إيمان عباده سبحانه.

ولم أخرج عن الموضوع شيئاً بل أتيتك بآيات تتكلم عن ذات الله بكلمة التفي المطلق {وَمَا كَانَ}، فهل ترى بأنه مُمكن أن يكون الله نسيًا في الدنيا أو في الآخرة -سبحانه- فيبدل صفته في قوله تعالى: {وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا} صدق الله العظيم؟ وكذلك هل يمكن أن يكون مع الله إله في الدنيا أو في الآخرة فيبدل كلمة التوحيد الحكم في قوله تعالى {وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ} صدق الله العظيم؟ وكذلك يا علم الجهاد صفة العظمة لذاته سبحانه لا تبديل لهذه الصفة لا في الدنيا ولا في الآخرة تصديقاً للنفي المطلق

{وَمَا كَانَ} تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيُّ حَكِيمٌ} صدق الله العظيم [الشورى:51].

ويا علم الجهاد، أفلا ترى بأن الله بين كذلك السبب لعدم التكليم جهره وقال: {إِنَّهُ عَلِيُّ حَكِيمٌ} صدق الله العظيم، أي علي في عظمته وذاته فلا يُساويه في العظمة شيء حتى يتحمل رؤيته سبحانه وتعالى علواً كبيراً.

وننتقل الآن لننظر الوضع في الآخرة في علم الغيب في القرآن العظيم لننظر هل بينه وبين خلقه حجاب يوم يكلم الله الناس تكليماً؟ وقال الله تعالى: {وَيَوْمَ تَشْقَى السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا} ﴿٢٥﴾ الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ﴿٢٦﴾ وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾} صدق الله العظيم [الفرقان].

ويا علم الجهاد، فما هو الغمام الذي قال الله عنه: {وَيَوْمَ تَشْقَى السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا}؟ وسوف تجد الجواب عن شأن هذا الغمام في الكتاب في نفس الموضوع في موضع آخر يفتيك الله عن الغمام فيقول لك إنه الحجاب بين الخالق والخلق. وقال الله تعالى: {هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ} ﴿٢١﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

ولكنه نور وجهه تعالى يشرق من وراء الحجاب يضيء أرض المحشر. وقال الله تعالى: {وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ} ﴿٦٨﴾ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٩﴾ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٧٠﴾} صدق الله العظيم [الزمر].

وهذا هو الحكم الحق في الفتوى بنفي رؤية الله جهرًا في الدنيا أو في الآخرة، وسوف نأتي الآن لتطبيق القاعدة والناموس لكشف الأحاديث المدسوسة في السنة النبوية، فما هي القاعدة القرآنية لكشف الأحاديث المدسوسة؟ إنه في قول الله تعالى: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا} ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾} صدق الله العظيم [النساء].

وبناء على القاعدة القرآنية لكشف الأحاديث المدسوسة في قول الله تعالى: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا} ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾} صدق الله العظيم، فتعالوا يا علم الجهاد ويا معشر جميع علماء الأمة من أجل التطبيق للتصديق في السنة المحمدية فما وجدناه منها تطابق مع هذه الآيات المحكمات البيّنات من أم الكتاب فأقسم بالله العلي العظيم قسماً يُصدق العلم والسلطان من القرآن بأن ما تطابق من السنة مع هذه الفتوى بالحق في عدم رؤية الله فإن ذلك الحديث نطق به من لا ينطق عن الهوى جدي وحبيبي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وما خالف من الأحاديث هذه

الفتوى فكذلك أقسم بالحق أنه من عند غير الله مدسوس في السنة المحمدية، فتعالوا سويًا للتطبيق للتصديق في السنة المحمدية، وقد أغنى الله المهدي المنتظر الحق عن البحث عن الرواة والثقات بل أسند الحديث الحق مباشرة إلى القرآن العظيم، فأعلم هل هذا الحديث السني هو الحق من عند رب العالمين نطق به الذي لا ينطق عن الهوى؟ أم أنه حديث من عند غير الله؟

فحتمًا بلا شك أو ريب كما أخبرنا الله سوف نجد بينه وبين القرآن اختلافًا كثيرًا جملته وتفصيلًا، ولا أقول بأن الاختلاف سوف يكون في آيات القرآن المتشابهات التي لا يعلم تأويلهن إلا الله؛ بل الاختلاف بين الحديث المفترى وبين القرآن العظيم سوف يكون في آياته المحكمات البيّنات أم الكتاب، فتعالوا للتطبيق للتصديق للناموس لكشف الأحاديث المدسوسة في السنة النبوية، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **[لن يرى الله أحدًا في الدنيا ولا في الآخرة]**. صدق عليه الصلاة والسلام، وصدق بما أنزل الله عليه في القرآن العظيم في شأن الفتوى في رؤية الله سبحانه وتعالى علوًا كبيرًا، ولكنه يشرق نور وجهه تعالى من وراء حجاب التكليم كما شاهد ذلك محمد رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- في ليلة الإسراء والمعراج إلى ربه. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **[رأيت نورًا]** صدق عليه الصلاة والسلام؛ بمعنى أنه رأى نور وجهه تعالى من وراء حجاب التكليم، وذلك الحجاب الدائم إذا تنزل الله سبحانه فيتنزل الحجاب معه سبحانه، وقال محمد رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- في شأن نفي رؤية الله جهرًا قال: **[يهبط وبينه وبين خلقه حجاب]** صدق عليه الصلاة والسلام وعلى آله أجمعين. تصديقًا لقول الله تعالى: **{وَيَوْمَ تَشْقَى السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا} (٢٥) «الْمَلِكُ يُومِنُ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا** **{(٢٦) [الفرقان].}**

وكذلك تجدون البيان عن حقيقة الغمام أنه حجاب الرب سبحانه وتعالى علوًا كبيرًا. تصديقًا لقول الله تعالى: **{هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ} (٢١٠)** صدق الله العظيم [البقرة].

ومن بعد تطبيق القاعدة والناموس لإثبات ما تيسر من الأحاديث الحق في شأن رؤية الله فوجدناها تطابقت مع ما جاء في محكم القرآن العظيم جملته وتفصيلًا، وأما الآن فسوف نقوم بتطبيق الناموس لكشف الأحاديث المدسوسة وحتماً سوف نجدها سوف تختلف مع المحكم في القرآن، فنجدها جاءت مخالفة لكتاب الله وسنة رسوله بلا شك أو ريب، ويقولون أنه قال محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

قالوا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «هل تضامون في القمر ليلة البدر؟» قالوا: لا، يا رسول الله. قال: «فإنكم ترونه كذلك، يجمع الله الناس يوم القيامة، فيقول من كان يعبد شيئاً فليتبعه، فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها شافعوها أو منافقوها فيأتيهم الله في هيئته، فيقول: أنا ربكم. فيقولون: أنت ربنا، فيتبعونه..» إلخ

وهذا من الأحاديث التي لم يقلها عليه الصلاة والسلام.

بل حتى منطق الباطل يعلمه أولو الألباب مباشرة فكيف يقولون: [فيأتيهم الله في هيئته، فيقول: أنا ربكم. فيقولون: أنت ربنا، فيتبعونه...؟ وكأنهم تائهون يبحثون عن ربهم! أفلا تعقلون؟ وهل الشمس أو القمر عدوان لرب العالمين حتى يقولون: [فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت]؟ بل الشمس والقمر كل في فلكه

يَسْبَحُونَ وَيُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَلَهُ يَسْجُدُونَ. وقال الله تعالى: {أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ} صدق الله العظيم [الحج:18]. فكيف يجعلون الشمس والقمر أعداءً لله فيقول لهم: من كان يعبد الشمس فليتبّع الشمس أي يكون من حزب الشمس ومن كان يعبد القمر فليتبّع القمر أي يكون من حزب القمر! فكيف ذلك يا أولي الألباب والشمس والقمر من حزب الله؟

أما قولهم: [ويتبع من كان يعبد الطواغيت] أي من حزب الطواغيت، أفلا ترون أنهم جعلوا الشمس والقمر من أعداء الله بقولهم مَنْ [فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت]؟ وكذلك يا أولي الألباب كيف يتبع المنافقون ربّ العالمين وهم من أشدّ الخصام لربّ العالمين؟ وذلك لأنهم قالوا في الحديث المُفترى: [وتبقى هذه الأُمَّة فيها شافعوها أو منافقوها فيأتيهم الله في هيئة، فيقول: أنا ربكم. فيقولون: أنت ربنا، فيتبعونه..] فهل هذا الحديث يُصدّقه عاقل ولو لم يعلم أنه يُخالف القرآن المحكم؟ بل يدرك أولو الألباب أن هذا بهتان وكذبٌ بغير الحق.

ويا علم الجهاد، عليك أن تعلم علم اليقين بأنّ الرؤيا تخصّ صاحبها ولا يُبنى عليها حكمٌ شرعيٌّ للأُمَّة. تصديقاً لحديث محمد رسول الله الحق. قال عليه الصلاة والسلام: [كفى بالمرء أن يوعظ في منامه].

وكذلك رؤياي لجدي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقد أفتيتهم بالحق وقلت إنّ رؤياي جدي تُخصني ولا أحاجُّكم بها، وإنّما أقول لكم بأنّ الله جعل آية لتصديق هذه الرؤيا بالحق وهي قول جدي محمد رسول الله لي في الرؤيا: [وما جادلَكَ أحد من القرآن إلا غلبته].

ومن ثم قلتُ لهم: فإن كنت حقّاً رأيْتُ جدي فلا بُدَّ أن يُصدقني الله الرؤيا بالحق فتجدون بأنّه حقّاً لا تُجادلون ناصر محمد اليماني من القرآن إلا غلبكم بعلمٍ وسلطانٍ، وهُنا جاء التصديق للرؤيا بالحق على الواقع الحقيقي فهزمتُ المُنترين بالقرآن العظيم وليس بحجة الرؤيا، ولكنك تريد أن يُصدّقك المهدي المنتظر بعقيدة أنّ الرؤيا يُبنى عليها حكمٌ شرعيٌّ للأُمَّة فتضرب ضربتك يا علم الجهاد! إذاً لفسدت الأرض لكثرة المُفترين في الرؤيا، فلا تكن من الجاهلين إنّّي لك ناصحٌ أمينٌ وأدعوك إلى صراطٍ مُستقيم. وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين..

اللَّهُمَّ عَبْدُكَ يسألك بحقّ لا إله إلا أنت وبحقّ رحمتك التي كتبت على نفسك وبحقّ عظيم نعيم رضوان نفسك إن كنت تعلم في علم الجهاد خيراً أن تهديه قلباً وقالباً، فيكون من المُصدّقين قلباً وقالباً لا رياء ولا نفاق، إنّك أنت السميع العليم. تصديقاً لقولك ربّي في مُحكم كتابك: {وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ} صدق الله العظيم [الأنفال:23].

فاتقِ الله أخي الكريم إن كنت تخاف الله فاتّبع الحق الذي ينطق بالحق وليس بالأحلام والأوهام بل بكتاب الله وسُنّة رسوله، وتلك حُجّة الله علينا إن لم نأخذ بها أو حُجّة لنا إن أخذنا بها فلا يعذبنا. تصديقاً لقول الله تعالى: {رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾} صدق الله العظيم [النساء].

إذاً يا علم الجهاد إنّ الحُجّة علينا إذا خرجنا عمّا جاء به خاتم الأنبياء والمرسلين، أو يكون الأخذ بكتاب الله وسُنّة رسوله الحق حُجّة لنا بين يدي رحمته فيدخلنا جنّته ويقينا من عذابه.

وسلاماً على المرسلين، والحمد لله رب العالمين..
الدّاعي إلى الصراط المستقيم؛ المهديّ المنتظر الإمام ناصر محمد اليماني.

فهرس المحتويات

رقم	عنوان البيان	رقم الصفحة
1	الإمام المهدي المنتظر ينفي رؤية الله جهرةً بالنفي المطلق لا في الحلم ولا في المنام ولا في العلم في الدنيا ولا في الآخرة..	2